

المحاضرة الحادية عشر: الاتصال الانساني بلغة الاشارات ولغة

أعضاء الجسم.

تعبيرات الوجه Facial Expressions

يعد الوجه من أسرع الوسائل التي تنقل المعاني من المرسل إلى المستقبل وبالعكس. فلامح الوجه تعد أكبر مصدر للاتصال غير اللفظي لأنها تنقل لنا مشاعر الآخرين أو عواطفهم تجاهنا وتكشف عن عواطفنا أو مشاعرنا تجاههم في آن واحد.

لكن ليس من السهل دائماً قراءة تعبيرات الوجه لأنها تعطينا معاني وتخفي عنا أخرى كثيرة في الوقت نفسه، من المعاني التي تفصح عنها تعبيرات الوجه العبوس، الحزن، السعادة، الشقاء، الإجرام، الاستكبار، الإيمان، العجب، الذل. ومن المعاني الأخرى القلق والألم والتعب والخوف والاحتقار واليأس والخسارة والريح. وكذلك تعطينا ملامح الوجه معلومات عن بلد الشخص، وجنسه، وسنه ومكانته الاجتماعية... الخ.

العينان Eye Contact

ترسل العينان وتستقبل العديد من الرسائل الاتصالية غير اللفظية في آن واحد ومن المعاني التي تحملها هذه الرسائل الخجل والصدق والكذب والثقة والشك والاحترام والاحتقار والحب والكره والعزة والذل والتعب والراحة والموافقة والرفض والإهمال والحذر والتوتر والقلق والخداع والتجسس والحزن والسخرية.

حركات الرأس Head's Movements

تعطي حركات الرأس رسائل اتصالية غير لفظية مهمة جداً في عملية التفاعل الاجتماعي ومن هذه المعاني القبول والرفض والحب والكره والصحة والمرض والحذر والشك والاعتذار والثقة والصغر والكبر والحزن والعار والخزي والذل والمهانة والندم والألم والفخر والعزة والخوف والاستكبار.

اللمس Touch

اللمس وسيلة هامة لنقل أفكارنا ومشاعرنا ومعلوماتنا للآخرين سواء أكانت عملية اللمس باليد والرأس أو الوجه أو الأنف أو أعضاء الجسم الأخرى. فعملية اللمس تحمل مشاعر إيجابية وأخرى سلبية يحددها المكان والزمان والجنس والسن والمكانة الاجتماعية والدين والخلفية الثقافية والعلاقة بين المرسل والمستقبل، فما هو مسموح به في ثقافة ما محظور في ثقافة أخرى. ومن معاني اللمس الحب والكره والتأييد والتأكد والمقاطعة والاحترام والاحتقار والمداعبة والحذر والقساوة والعطف والحنان والتحية والحرارة والبرودة واللفظ والقسوة والعزلة والعداء والصدقة والحرام والحلال. وعن طريق اللمس نستطيع أن نتعرف على أنفسنا وهذا الكون الذي نعيش فيه ونبني جسور الثقة بيننا وبين الآخرين في المجتمع.

خصائص الصوت

للسوت معان منها الارتفاع فارتفاع الصوت ينم عن الغضب والتهديد والقوة والوضوح وعدم الاحترام وبعد المسافة بين المرسل والمستقبل والألم. انخفاض الصوت ينم عن عدة معان منها الخوف والمرض والخجل والاحترام والتهديد والسرية.

سرعة الصوت هي عبارة عن عدد من الكلمات التي تقال في فترة محددة. وتحمل المعاني الآتية العصبية والغضب والشعور بالخطر والسباق مع الزمن والفرح والدهشة والتهديد. وقد تؤثر سرعة الصوت على المستقبل إيجاباً وسلباً.

الصوت البطيء نحن نتكلم بصوت بطيء في الحالات الآتية: عندما نكون غير متأكدين من الشيء أو لتوضيح نقطة أو تأكيدها أو عند الترجمة أو إملاء المعلومات على الآخرين أو التأتأة أو التعلثم.

نوعية الصوت تعطينا نوعية الصوت (حدته وتواصله ونبراته وكونه أجشاً) واللكنة والوقوف أثناء الكلام معلومات عن المتكلم من حيث طلاقة لسانه وبلده ومكانته الاجتماعية وتعليمه وجنسه وعرقه ولغته وثقافته.

إن التغيرات في حدة وحجم ونوعية وسرعة وارتفاع ونبرة وانخفاض وتواصل الصوت تعبر عن حالة الإنسان الداخلية من حيث الشعور والتفكير وسمات شخصيته.

فالعذواني يتكلم بصوت عال والخجول بصوت منخفض والمتردد يتلثم والخائف يهمس همساً. وتساعدنا نبرة الصوت على تفسير الرسالة الاتصالية أو التشويش عليها. فالصوت الحاد جداً أو الأجش يشوش على الرسالة وكذلك التأتأة. فقد تكون الرسالة شكلاً ومضموناً جيدة لكن النبرة التي تلقى بها تكون مزعجة.